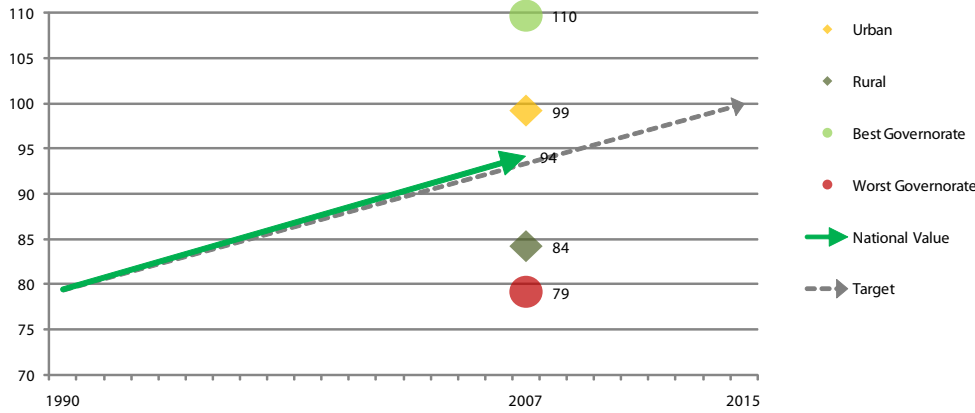
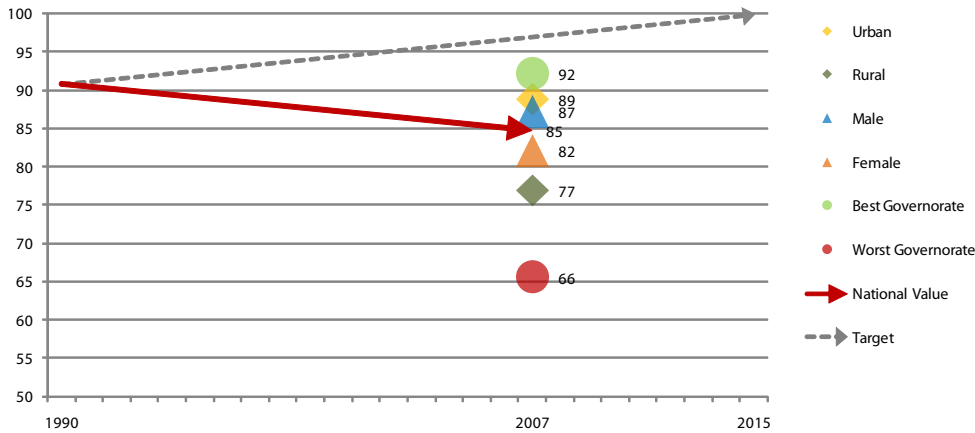


نسبة التحاق الإناث مقارنةً مع الذكور في التعليم الابتدائي (%)



صافي نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي (%)



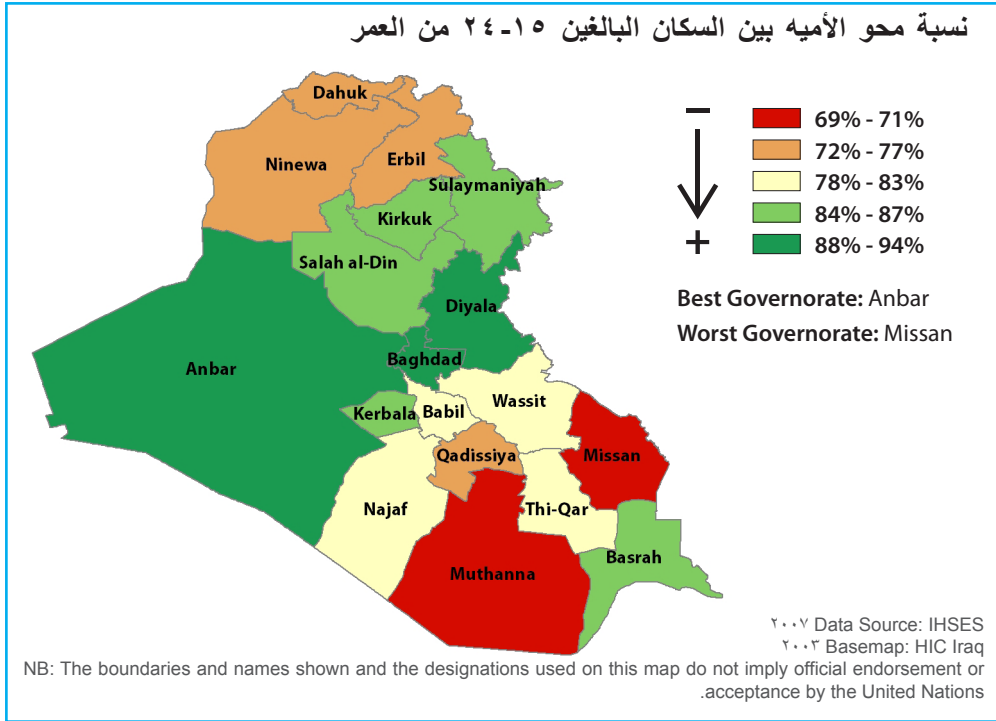
سيما بين الإناث - زيادة الوعي حول الأمور المتعلقة بالصحة والبيئة وفهمها على نحو أفضل بين السكان وهو أمر ضروري للمساعدة على تغيير سلوكهم بغية التقليل من معدلات وفيات الأمهات والأطفال (الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية) وتسهيل زيادة الاستدامة البيئية (الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية). كما ستساعد زيادة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة على تشجيع استخدام التكنولوجيات الحديثة الأمر الذي من شأنه الإسهام في إقامة شراكات أكثر شمولية وإنتاجية من أجل التنمية (الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية).

إجمالاً، لقد تداعى منظور العراقيين للتعليم خلال السنوات القليلة المنصرمة، ففي عامي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ كان لدى ما نسبته ٧٠٪ من العراقيين تقريباً نظرة إيجابية حول المدارس المحلية، وتراجعت هذه النسبة على نحو ملحوظ لتبلغ ٤٣٪ في شهر آذار/مارس ٢٠٠٧، بيد أنها ارتفعت ثانية لتُصبح ٦٣٪ في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩.

التعليم والتنمية في العراق

يعد التعليم حقاً من حقوق الإنسان الأساسية يتعين توجيه دفته نحو التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وفي ظل معاهدة حقوق الطفل والهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية والهدف الثاني من أهداف توفير التعليم للجميع، تتعهد الحكومة العراقية بأن تضمن تمكن جميع الأطفال في كافة أرجاء العراق، ذكوراً وإناثاً على حد سواء، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥. فضلاً عن ذلك ومن خلال الأهداف الأخرى للتعليم للجميع وغايات الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية، تتعهد الحكومة بتعزيز نوعية التعليم والتعلم بصفته تجربة تدوم مدى الحياة من المرحلة قبل الابتدائية إلى نهاية المرحلة الثانوية وبعدها نحو التعلم الدؤوب للبالغين. وتبعاً لذلك، قامت الحكومة العراقية بوضع التعليم في طليعة أولوياتها وهو أمر انعكس في زيادة إجمالي الإنفاق الحكومي المخصص للتعليم من ٧,٢٪ عام ٢٠٠٨ ليبلغ ٩,٩٪ في عام ٢٠٠٩.

وسوف يسهم تحسين مستويات التعليم مساهمة هامة في جهود العراق الرامية إلى تحقيق كافة الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية. ومن شأن التعليم المحسن تعزيز مستويات مهارات قوة العمل العراقية وزيادة الإنتاجية الاقتصادية والإسهام في التخفيف من وطأة الفقر وفقاً للهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، حيث يعيش زهاء رُبع السكان (٢٣٪) تحت وطأة الفقر إذ يقل معدل إنفاقهم الشهري عن ٧٧ ٠٠٠ دينار عراقي (أي أقل من ٢,٢ دولاراً أمريكياً في اليوم الواحد)٤. إن تعزيز نسبة الالتحاق بالتعليم ورفع مستويات التعليم بين صفوف النساء، بوجه الخصوص، من شأنه المساعدة على إيفاء العراق بالتزاماته نحو تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء (الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية والهدف الخامس من أهداف التعليم للجميع). ومن شأن رفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (الهدف الرابع من أهداف التعليم للجميع) والمهارات الحاسوبية - لا



الذي يتسبب في خسائر لا يمكن تعويضها في فرص التعلم^{١٧}. وفي المناطق الريفية، ينخرط ما نسبته ١٠٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٤ عاماً في سوق العمل وتتفاوت هذه النسبة تفاوتاً طفيفاً بين الجنسين، بينما ينخرط ما نسبته ٥٪ من الأولاد في سوق العمل في المدن. بالإضافة إلى ذلك، هنالك حالياً فتاة متزوجة واحدة من أصل خمسة فتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و١٩ سنة، ولكن تشعب هذه الظاهرة شيوعاً أوسع في جنوب العراق، ولا تتفاوت هذه النسب بين الريف والحضر تفاوتاً كبيراً^{١٨}.



الملتحقين بالمدارس^{١٣}. لذا يتعين على العراق بذل جهود جمة لرفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين لتبلغ ٥٠٪ بحلول عام ٢٠١٥ (الهدف الرابع من أهداف التعليم للجميع). كما يعني انخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي أن العراق سوف يواجه صعوبات في تحقيق هدفه الرامي إلى محو الأمية بنسبة ١٠٠٪ بين الشباب في العراق بحلول عام ٢٠١٥ وفقاً للهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية. لقد أظهرت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للفئة العمرية ١٢-١٥ سنة تحسناً طفيفاً إذ ارتفعت من نسبة ٧٩٪ عام ١٩٩٠ إلى نسبة ٨٤٪ في عام ٢٠٠٧، ولكن تبقى هناك حاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في هذا المجال. وتوجد أدنى المعدلات في المحافظات الشمالية والجنوبية وتعاني الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥-٢٤ سنة (٢٠٪ منهن أميات) أكثر من نظرائهن من الرجال^{١٤}.

ومن شأن تلك القضايا إلقاء الضوء على الحاجة إلى تحسين تنمية الطفولة المبكرة وجودة التعليم. وتُعد تنمية الطفولة المبكرة (الهدف الأول من أهداف توفير التعليم للجميع) ضرورية لتوفير أبسط مهارات القراءة والكتابة والمهارات الحسابية لدى الأطفال حيث أنها تبدأ في مراحل التعليم الابتدائي. وتشكل نسبة الالتحاق بالمرحلة التمهيديّة أي مرحلة ما قبل المدرسة في الفئة العمرية ٣-٥ سنوات ٣٪ فقط^{١٥}. وفي حين يتلقى المعلمون التدريب عموماً^{١٦}، إلا أن جودة التعليم (الهدف السادس من أهداف توفير التعليم للجميع) قد تدنت بسبب الأجواء التدريسية الرديئة - والنتيجة عن رداءة نوعية البنية التحتية والاحتفاظ - والمناهج التعليمية التي لا تُعد الشباب إعداداً كافياً للانخراط في سوق العمل ولا تعمل على تحسين التعلم والتي تحتاج إلى التحديث حتى تتمكن من تحسين التعلم.

وثمة هناك عوامل خارجية كسوء التغذية وعمالة الأطفال والزواج المبكر تقف عائقاً أمام تعليم وتطوير الأطفال والشباب. ويُضعف سوء التغذية المزمن والذي يصيب طفل واحد من كل خمسة أطفال في العراق ممن هم دون سن الخامسة التطور المعرفي لديهم، الأمر

التقدم المُحرز في نطاق تحقيق أهداف التعليم في العراق:

عقب انخفاض صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية^{١٩} من ٩١٪ في عام ١٩٩٠ إلى ٨٥٪ في عام ٢٠٠٧، يواجه العراق بعض التحديات في جهوده الرامية إلى تحقيق هدف رفع نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠١٥. وقد تم تحقيق نسب متساوية في معدلات التحاق الإناث والذكور بالمدارس (الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية والهدف الخامس من أهداف التعليم للجميع) في المناطق الحضرية (تبلغ نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي بين الإناث إلى نسبته بين الذكور ٩٩٪) بينما تراجع معدل الالتحاق المنخفض أصلاً (٧٧٪) في المناطق الريفية ليبلغ ٧٠٪ بين صفوف الإناث^{٢٠}. وارتفعت نسبة الأطفال المُسجلين في الصف الأول الابتدائي والذين يواصلون التعليم حتى الصف الخامس الابتدائي من ٧٦٪ إلى ٩٥٪ بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٦، بيد أن ٤٤٪ فقط من الأطفال يكملون تعليمهم الابتدائي في السن المحدد لإنهائه (١١ سنة)^{٢١}. إن سوء حالة التعليم الابتدائي يفضي إلى تراجع كبير في معدلات الالتحاق بالمدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث يبلغ صافي نسبة الالتحاق بالتعليم المتوسط ٣٧٪، وتنخفض هذه نسبة في المرحلة الثانوية إذ تبلغ ٢١٪. سوف يكون من الصعب تحقيق المساواة بين الجنسين (الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية والهدف الخامس من أهداف توفير التعليم للجميع) في المناطق الريفية، حيث أن نسبة أعداد الفتيات إلى أعداد الفتيان هي نسبة اثنين إلى واحد في كلا المرحلتين^{٢٢}.

لا يجيد واحد من كل خمسة عراقيين ممن تزيد أعمارهم عن ١٥ عاماً القراءة والكتابة، ويبلغ معدل الأمية بين صفوف النساء (٢٨٪) أي أكثر من ضعف تلك النسبة بين صفوف الرجال (١٢٪)^{٢٣}. ويلتحق ما نسبته ١٪ فقط ممن تزيد أعمارهم على ١٥ سنة في فصول محو الأمية^{٢٤}. وتشكل الإناث نسبة ربع المشاركين في فصول التعليم المعجل التي تستهدف الأطفال والمراهقين غير

استجابة الأمم المتحدة

تتسم استجابة الأمم المتحدة لاحتياجات التعليم الخاصة بكافة شرائح المجتمع العراقي بالشمولية والتنوع.

وبغية دعم إدارة قطاع التعليم، تم إنشاء نظام إدارة المعلومات التربوية بدعم من اليونسكو واليونسيف من أجل مساعدة وزارة ومديريات التربية في رصد التقدم المحرز في مجال التعليم. وتدعم كلتا المنظمين وبالتعاون مع البنك الدولي الحكومة في وضع إستراتيجية وطنية للتعليم لتحسين السياسات التربوية والقدرات المؤسسية. وفي إطار التحضير لهذه المسألة، تم تدريب ١٢٧ موظفاً حكومياً في مجال التخطيط الاستراتيجي وتشخيص القطاع منذ عام ٢٠٠٩. وفي غضون ذلك، تعمل منظمة اليونسكو مع الشركاء الوطنيين على وضع إستراتيجية للتعليم غير النظامي من خلال إطار عمل مبادرة محو الأمية من أجل تعزيز القدرات.

وقد استثمرت منظمة اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) أكثر من ٣٠ مليون دولار أميركي على الصعيد الوطني - يستفيد منها أكثر من ٤,٧ مليون طفل - لتوفير المواد التعليمية والحقائب المدرسية لطلاب المدارس الابتدائية وتحسين البنى التحتية وتنمية الممارسات التدريسية وزيادة اضطلاع الأهالي. كما استثمرت منظمة اليونسكو أكثر من ٥٠ مليون دولار أميركي في قطاع التعليم في العراق منذ عام ٢٠٠٣، تضمنت المساعدة في توزيع ١٨ مليون كتاب مدرسي (ليستفيد منها حوالي ١١ مليون طالب مدرسة) وإعادة تأهيل المختبرات العلمية في المدارس الثانوية والجامعات وتطوير التدريب الفني والمهني على الصعيد الوطني. وعملت منظمة الصحة العالمية في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مع وزارتي التربية والصحة على إعادة تفعيل وتعزيز برنامج "المدارس المعززة للصحة" الذي يتصدى لقصور التنقيف الصحي والصحة المدرسية وخدمات المياه والصرف الصحي. وقد وفرت منظمة اليونسيف الدعم لوزارة التربية لتعزيز خدمات تنمية الطفولة المبكرة من خلال إنشاء مركز

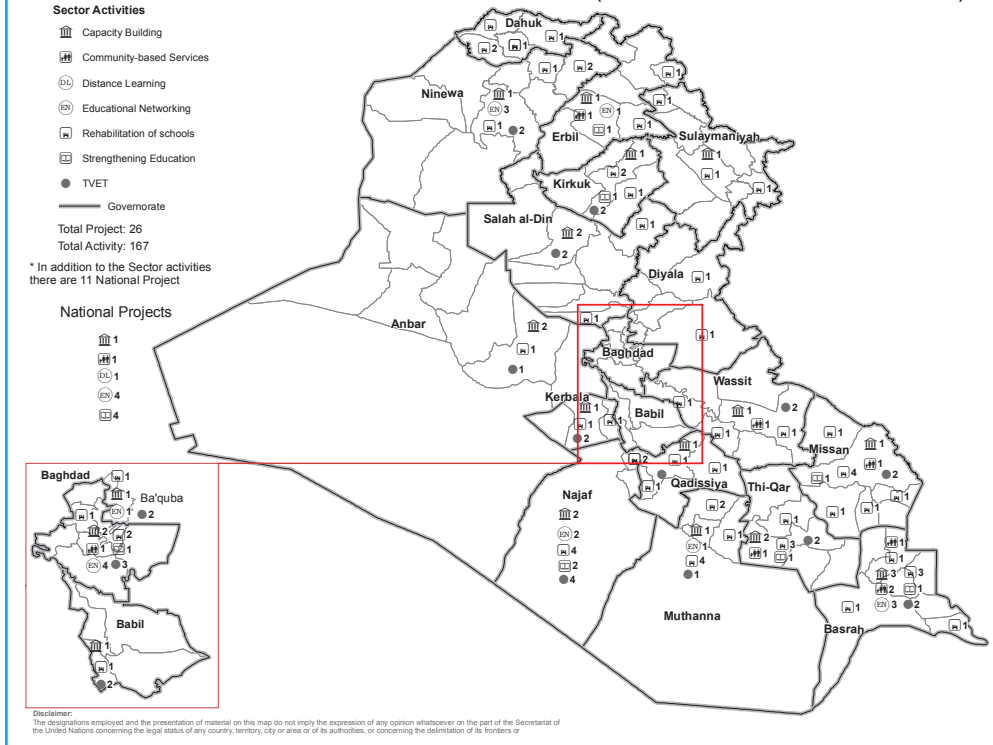
الموارد الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة وتوزيع مواد تُعنى بتنمية الطفولة المبكرة لأكثر من ٢٠٠٠ روضة أطفال وحضانة ومدرسة ابتدائية وتدريب ٥١٤ مشرفاً ومعلمًا في مجال تنمية الطفولة المبكرة. وتدعم منظمة اليونسيف حالياً وزارة التربية من خلال تطوير إطار عمل لتنمية الطفولة المبكرة ومراجعة مناهجها.

لقد وضعت الأمم المتحدة مسألة تعزيز إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية ذات النوعية الجيدة في سلم أولويات إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للأعوام ٢٠١١ - ٢٠١٤، حيث يشكل رفع معدلات إتمام التعليم الابتدائي وصافي نسب الالتحاق بالمدارس في كافة المراحل التعليمية عنصراً رئيسياً من عناصر المخرجات التعليمية بما يسهم في تحقيق الهدفين الثاني والثالث من الأهداف الإنمائية للألفية وكافة أهداف توفير التعليم للجميع. ويجري حالياً السعي لرفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين من ٨٠٪ إلى ٩٠٪ بحلول عام ٢٠١٤، بما يسهم في تحقيق الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية والهدف الرابع من أهداف توفير التعليم للجميع. ولتحقيق ذلك توجه كل من اليونسيف واليونسكو طيفاً واسعاً من المشاريع نحو الأطفال من غير الملحقين بالمدارس والنازحين داخلياً والملاجئين داخل العراق وخارجه وذوي الإعاقات أو الاحتياجات الخاصة وذلك باستخدام التدريس داخل الغرف الصفية ووسائل الإعلام الحديثة. وتركز المشاريع على تطوير المناهج الدراسية وإعادة تأهيل التعليم العالي ومحو الأمية وتدريب المدرسين بما يعزز من المساهمة الموجهة نحو معالجة مسألة جودة التعليم في العراق. ويدرك البنك الدولي كذلك أهمية الموازنة بين أهداف مكافحة الفقر والأهداف الإنمائية للألفية وأهداف توفير التعليم للجميع مع إستراتيجيته الخاصة بالحد من الفقر^{١٩}.

وبحلول عام ٢٠١٤، تسعى الأمم المتحدة إلى زيادة عدد المدارس التي توفر بيئة تعليمية صديقة للطفل من ٢,٥٪ إلى ٣,٠٪ (الهدف السادس من أهداف توفير التعليم للجميع). وسوف نموذج «المدرسة الصديقة للطفولة»

صندوق الأمم المتحدة الأثمناني للعراق- البرامج والمشاريع في قطاع التعليم

(المعلومات صالحه حتى كانون الأول ٢٠٠٩)



يعد التعليم خدمة أساسية وحقاً من حقوق الإنسان الأساسية التي ستبقى تؤثر في جميع جوانب التنمية في العراق. وستواصل الأمم المتحدة بالتعاون مع حكومة العراق وشركائها توفير دعماً الكامل والتزامها بتعزيز إمكانية الحصول على التعليم ذي النوعية الجيدة كتجربة تستمر مدى الحياة وفقاً لأهداف التنمية في العراق.

التابع لليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، والذي يهدف إلى مواصلة تحسين البنية التحتية للمدارس، بيئة تعليمية شاملة وتشاركية وفعالة أكاديمياً وصحية وأمنة. وسيتم تطبيق النموذج في ٢١ مدرسة في ثماني محافظات في إطار التحضير لنشره على نطاق أوسع.



تحقيق توفير اهداف التعليم للجميع سيساهم في ضمان التزام العراق بالثقافات والوثائق الدولية:

- الأعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)
- المعاهدة الدولية لحقوق المدنيين والسياسيه (١٩٧٦)
- المعاهدة الدولية لحقوق القتصاديه والاجتماعيه والثقافيه (١٩٧٦)
- المعاهدة الدولية لمكافحة كافة اشكال التمييز العنصري (١٩٧٠)
- اتفاقية حقوق الطفل (١٩٩٤)
- الاتفاقية بخصوص مكافحة تشغيل الأطفال بأسوأ اشكالها واتخاذ الخطوات الحيثيه (رقم ١٨٢ والتي تبنتها منظمة العمل الدولية).

٢٠٠٧

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨، المادة ٢٦: www.un.org/en/documents/udhr
٢. مزيد من المعلومات حول الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية، تفضلوا بزيارة موقع الأمم المتحدة الإلكتروني: www.un.org/millenniumgoals/ www.unesco.org/en/efad/ وحول أهداف التعليم للجميع: www.unesco.org/en/efad/، وحول التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٠ «الوصول إلى المهمشين» التابع لليونسكو: [www.unesco.org/en/efareport/reports/2010-marginalization and the CRC](http://www.unesco.org/en/efareport/reports/2010-marginalization-and-the-CRC) <http://www2.ohchr.org/english/law/crc.htm>
٣. وحدة تحليل المعلومات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، عملية التحليل ما قبل التقييم القطري المشترك: أوراق المعلومات
٤. المسح الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان للعام ٢٠٠٧.
٥. نسبة صافي معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي هي النسبة المئوية للأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١١ سنة
٦. بيانات عام ١٩٩٠ مقدمة من مديرية الإحصاءات الاجتماعية والتربوية؛ وبيانات عام ٢٠٠٧ يوفرها المسح الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧
٧. بيانات عام ١٩٩٠ وفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٧ التابع للجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات؛ بيانات عام ٢٠٠٦ يوفرها المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام ٢٠٠٦ الذي أجراه كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان
٨. بيانات عام ٢٠٠٦ حول صافي نسبة إتمام المرحلة الابتدائية وفقاً للمسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي أجراه كل من اليونيسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الصحة عام ٢٠٠٦
٩. المسح الاقتصادي- الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧
١٠. المسح الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧
١١. المسح الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧
١٢. المسح الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧
١٣. وزارة التربية التابعة للحكومة العراقية.
١٤. بيانات عام ١٩٩٠ وفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٧ التابع للجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات؛ بيانات عام ٢٠٠٧ من المسح الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في العراق الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في عام ٢٠٠٧

